

قصيدة عجيبة فيها وصية نافعة لقاريها قالها على ما يحكى الولي الصالح سيدي احمد الرفاعي رحمه الله و نفع الجميع ببركاته فيها فوايد عظيمة من جهة الحكمة :

يَا قَارِي فِي مَنَافِعِكَ لَا تَسْتَهْزَأْشَ * أَحْصِي عِلْمَكَ وَ زِدْ عِلْمَ الْآ تَدْرِيهَ
 اتَعَلَّمْ فِي مَسَائِلِ الْآ تَعْرِفَهَاشَ * وَ أَفْهَمْ فَحَوْ الْكَلَامَ وَ شُرُوطَ مَعَانِيهِ
 حِكْمَةٌ مِنْ غَيْرِ شَيْخٍ لَا تَتَعَلَّمَهَاشَ * مَا يَدْخُلُ فِي الْعَقُولِ عِلْمٌ بِلَا تَنْبِيهِ
 وَ احْرَزْ مِنْ كُلِّ فَائِدَةٍ لَا تَسْتَغْنَاشَ * لَا بُدَّ يُجِيئُكَ وَقْتُهَا تَصَرَّفْ فِيهِ
 وَإِذَا حَافَتَ اللَّوْعَرُ لَا تَتَّبِعَهَاشَ * سَلِّمْ فِي حَاجَةِ النَّفْعِ وَ الشُّومِ اخْطِيهِ
 سَاعَفَ كَلَامَ الْخَشِينِ أَلِي يَحْرَاشَ * تَعَلَّبْهُ بِالصَّبْرِ وَ الْعَقْلِ وَ الْغَيْضِ اخْطِيهِ
 لَا تَصْحَبْ شَيْءَ الْمَقَالِقِ أَلِي مَا يَزْكَاشَ * تَعَيَّ مِنْ صُحْبَتِهِ وَ تَهْرُبْ وَ تَخَالِيهِ
 الْمَحَبَّةُ النَّاصِحَةُ تَجِي بَعْدَ التَّغَبَّاشَ * أَلِي مَا عَاشَرَ حَبِيبٌ مَا يَعْرِفُ مَا فِيهِ
 إِذَا تَبَغَّى اخْتِيَارَ ظَنِّكَ مَا تَأْقَاشَ * أَلِي تَسْتَخْبِرُ تَكُونُ اللَّوْلَةَ فِيهِ
 الْحَبِيبُ أَلِي تَقُولُ هَذَا مَا يَرْدَاشَ * زُورُهُ فِي سَاعَةِ الْخِصَامِ تَعْرِفُ مَا فِيهِ
 وَ أَلِي لَعَى لَكَ لَا تَقُولُ لَهُ شَيْءَ لِيَّاشَ * قَرَّبْ حَتَّى يَكُونَ سَرِّكَ مِنْكَ لِيهِ
 تَعْرِفُ مَا فِيهِ لَا تَظْنَنْهُ شَيْءَ غَشَّاشَ * مَا تَعْرِفُ حَاجَتَهُ وَ لَا صَالِحَتَكَ فِيهِ
 وَ اسْتَحْذَرْ لَا تَكُونَ فِي سَرِّكَ فَشَّاشَ * ابْنُ عَادَمَ كَثَّرْتَهُ خَدَعُ لَا تَأْمَنُ فِيهِ
 الْغَتَبَةُ فِي الْكَبِيرِ لَا تَتَحَدَّثْهَاشَ * رَأَاهُ يَنْتَقِلُ الْحَدِيثَ وَ يُوَصِّلُ لِيهِ
 الْهَنْدَرَةُ لَا تَكُونُ شَيْءَ بِهَا فَيَّاشَ * مَاذَا مَنَّ عَبْدٌ فَازَ وَ لِسَانَهُ يَأْنِيهِ

وَ اشْرِي مَنْ أَلِي تَعَجَّبَكَ لَا تَسْتَهْزَأَنَّ * وَ انْكَلَمَ فَوْقَ سُومَتِكَ وَ الوَعْدُ أَوْقِيه
 وَ انْهَلَى فِي وَصَايَتِي لَا تَنْسَاهَاشْ * عِنْدَكَ الْهَبِيلُ بَلَكَ تَحَافِيه
 الْكَسُوةَ أَلِي عَارِيه لَا تَلْبَسَهَاشْ * أَلِي مَا عِنْدَهُ عَقْلٌ يَنْعَرَى فِيه
 إِذَا كَانَتْ الْعُرْبُ عَلَى حَالِ التَّشَوَّاشْ * لَمْ حَبَالِكَ قَرَّبَ الْمَالُ وَ نَنِيه
 وَ لَا تَسْتَهْزَأْ وَ لَا تُطِيشْ مَعَ الطَّيَّاشْ * وَ لَا تَسْبِقْ قَبْلَ الرَّحِيلِ وَ لَا تَبْقَى تَالِيه
 وَ لَا تَكُونُ بَيْنَهُمْ ذَلِيلٌ وَ لَا مُدْهَاشْ * وَ لَا تَكُونُ تَابِكَ لِلْبَلَاءِ تَتَعَرَّضُ لِيه
 صَاحِبِ السُّوءِ فَارِقَهُ مَا كَانَ عِلَاشْ * حَقَّهُ اعْطِيه لَهُ وَ حَقَّكَ سَلِّمْ فِيه
 وَ الْبِرَّانِي يُكَونُ ثَوْبِكَ لِيه فَرَّاشْ * وَ الْبَاقِي قَطَّعْهُ بِأَشْ تَغْطِيه
 كَمْشٌ يَدُكَ بِالْقَدَرِ لَا تَطَأْ قَهَاشْ * الْكُرْمُ بَلَا جَهْدٍ يَقُولُوا كَاذِبٌ فِيه
 وَ أَلِي غَرَزْتَ نَافِثَه لَا يَنْحَرَهَاشْ * هَذَا الْعَامُ قُضِيَ وَ عَامٌ آخَرَ تَسْقِيه
 وَ الطَّيِّفُ عَلَى فَرَّاشَه لَا تَنْوُطَاشْ * يَحْفَرُ لَكَ بَيْرٌ مِنَ الْقَدَرِ يُقِيسُكَ فِيه
 وَ انْهَلَى فِي جَمَاعَتِكَ لَا تَخْرُجْهَاشْ * وَإِذَا ضَامَكَ هَبِيلٌ مِنْهُمْ لَا تَحَافِيه
 وَإِذَا لَاحَ لَبَسْتَه لَا تَلْبَسَهَاشْ * تَحْتَاجُهُ لِلْغَيْرِ تَتَلَقَّاهُمْ بِهِ
 اسْخَى وَ تَكْرَمٌ إِذَا صُبَّتْ مَنْشْ * وَ الرُّزْقُ أَلِي ضَامَنَه هُوَ يَعْطِيه
 وَ نِي لَوْعْدُ الْمَطَرِ قَبْلَ التَّرْشَاشْ * قَبْلَ الْآ يَأْتِيكَ الرَّعْدُ وَ بَرُوقٌ تَشَالِيه
 أَرْضُ الْخَوْفِ الْمَطْرُقَه لَا تَحْرَثَهَاشْ * وَ لَوْ يُجِيكَ الزَّرْعُ لَا تَفْرَحُ بِهِ
 وَ الْهَجَّالَه الْمَطْلَقَه لَا تَأْخُذَهَاشْ * مَا يَكْوِي عَيْبَهَا طَبِيبٌ وَ لَا يَبْرِيه

رَاحَتَهَا فِي الشُّومِ دِيمَا وَ التَّشَوَّاشَ * مَا يَنْهِيهَا الزَّوْجُ مَا يَصْلُحُ مَا بِهِ
 إِذَا كَثُرَتْ ضَرْبُهَا زَادَتْ تَحْرَاشَ * وَ الْعَيْبُ أَلِي فِيكَ لِلنَّاسِ تَوْرِيَةً
 أَمَا هِيَ عَيْبُهَا مَا يَتَوَرَّاشَ * يَسْتَحِي الزَّوْجُ بِالْكَلَامِ إِذَا يُورِيَةً
 فِيهِمْ أَلِي تَقُولُ ذِي مَا نَوَجَدَهَاشَ * سَاعَةٌ سَاعَةٌ تَرُوحُ تَهْرُبُ وَ تَخْلِيَةً
 بَنَتْ الرَّاعِي مَعَ النَّقَارِ تَزِيدُ هَرَّاشَ * وَإِذَا تَتَّهَبَهَا عَلَى الصَّوْتِ تَزِيدُ تَعْلِيَةً
 وَ الْبَكْرَةَ مَنْ جَهَّأَهَا لَا تَتْرَكْهَاشَ * مَا زَالَتْ حَتَّى تُطِيعَ لِلزَّوْجِ تَرْضِيَةً
 وَ الْعَاتِقُ الصَّغِيرَةَ مَنْ صُغَّرَهَا لَا تَكْرَهَاشَ * تَسْتَعْقَلُ بَعْدَ الضَّنَائِيَةِ وَ تَهْنِيَةً
 مُحَبَّتَهُمْ لِلخَدَعِ مَا تَامَنَهَاشَ * بَعْدَ أَنْ يَصْفَى صَبَابُهَا وَ يَدُورُ عَلَيَّهِ
 بَقَرَاتِ ابْلِيسَ ضُرُّهُمْ مَا يَدَوَّاشَ * الدَّاخِلُ رَأَى سَوْفَهُمْ مَا يَرْبِخُ فِيهِ
 وَ الْقَلْبَةُ الْمُخْتَمَةُ مَاهَا غَشَّاشَ * وَ مَنْ قَلَّةُ سِيلِهَا مَاهَا تَوْتِيَةً
 كَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ فِي الْمَاءِ يَهَشَّاشَ * يَحْسُبُهُ رَطْبٌ وَ هُوَ قَاسِحٌ يَانِيَةً

اهـ

هذا الذي وجدت